

63 من 06 / شرح كتاب قرة عيون المودحين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون المودحين في تحقيق دعوة الانبياء والمرسلين. تعليلات على كتاب التوحيد للعلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله 00:00:00

الله الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين قال الشيخ رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:00:20

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخفونني ان كنتم مؤمنين اي ما جاء في تفسير هذه الاية وسبب نزولها مما يدل على ان الخوف نوع من انواع العبادة يجب ان - 00:00:43

يكون خالصا لله عز وجل فلا يخاف معه احد او يخاف غيره سبحانه وتعالى ومناسبة هذا الباب للذى قبل واظحة لان الذى قبله بالمحبة وهي نوع من انواع العبادة كذلك - 00:01:12

الخوف مما يدل على ان العبادة ليست هي المحبة فقط بل لابد ان يكون معها خوف ويكون معها رجاء ويكون معها خشية لله عز وجل والمحبة والخوف والرجاء والرغبة والرهبة - 00:01:38

والتوكل كلها من اعمال القلوب عبادات قلبية من اعمال القلوب هذا ووجه المناسبة الا يفهم احد ان العباد مقصورة على المحبة. كما تقوله الصوفية وانما العبادة محبة وخوف ورجاء وخشية وتوكل رغبة ورغبة - 00:02:03

بالقلوب وكذلك اعمال الجوارح واقوال اللسان العبادة واسعة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان العبادة تشمل جميع الاعمال التي شرعها الله سبحانه وتعالى سواء كانت قولية او اعتقادية - 00:02:36

او فعلية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة فالاعمال يشمل اعمال الجوارح واعمال القلوب اعمال القلوب الخوف والخشية والرجاء اعمال الجوارح مثل الذبح والنذر - 00:03:06

الصلوة والركوع والسجود والجهاد واعمال القلب اقوال اللسان مثل ذكر الله والتسبيح والتهليل والتکبير والنطق بالشهادتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالعبادة واسعة المعاني. كل ما شرعه الله فانه يكون - 00:03:27

من العبادة وليس قاصرة على المحبة كما تقوله الصوفية انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخفونني ان كنتم مؤمنين. هذه الاية في سياق الايات التي ذكرها الله في قصة - 00:03:53

الاحزاب في قصة احد بوقعة احد وقعت احد في السنة الثالثة من الهجرة بعد غزوة بدر يعني بدر في السنة الثانية واحد في السنة الثالثة وذلك ان المشركين ارادوا الثأر - 00:04:20

اما اصحابهم في وقع في بدر ارادوا الثأر من المسلمين فجمعوا جيشا وجاووا غازينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون - 00:04:46

والتقى الجماعان في عند جبل احد قريبا من المدينة ونظم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين وامرهم ان لا يفعلوا شيئا الا بما يأمرهم به صلى الله عليه وسلم ودارت المعركة - 00:05:07

وانتصر المسلمين باولها وشرعوا يجمعون الغنائم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نظم يعني رماة وضعهم على الجبل يحرسون

ظهور المسلمين فيظنوا ان المعركة انتهت وارادوا النزول من الجبل - 00:05:31

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا لكنهم لما رأوا المسلمين يجمعون الغنائم ظنوا ان المعركة انتهت فقالوا ننزل نجمع الغنائم مع اخواننا فنزلوا - 00:05:53

وخالفوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الجبل فلما رأى المشركون الجبل قد فرغ انقطوا على المسلمين من خلفهم دون ان يشعر المسلمين يقضوا عليهم من الجبل فصار المسلمون بين جموع المشركين - 00:06:11

احاطت بهم دموع المشركين هذا نتيجة معصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصار على المسلمين ما صار من العقوبة واستشهد منهم سبعون اصيبي النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا لاجل مخالفة - 00:06:30

امر الرسول صلى الله عليه وسلم انظروا كيف العقوبة على خيال الخلق لما خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم انتهت المعركة واصاب المسلمين القرح الشديد القتل الجراح وانصرف المشركون - 00:06:52

فلما ولوا مدربين اراد ابو سفيان يهدم المسلمين فارسل رسولا يقول سررج عليكم ونستأصل شافتكم يهددون المسلمين فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ المسلمين لم يزد هم ذلك الا قوة وايمانا - 00:07:21

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل امر النبي صلى الله عليه وسلم من حضر المعركة ان يخرجوا وفيهم الجراح - 00:07:51

فخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترصدوا للمشركين في مكان يقال له حمراء الاسد فلما علم المشركون بخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصحاب الرعب وقالوا ما خرجوا الا وفيهم قوة - 00:08:14

فوقع الرعب في قلوب المشركين وولوا مدربين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصحابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:08:32

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. رجع المسلمين سالمين من اذى الكفار والقي الله الرعب في قلوب الكفار ثم قال جل وعلا انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني هذا الذي حصل من المشركين من - 00:08:55

التهديد وانهم سيرجعون على المسلمين هذا انما هو من الشيطان يخوف اولياءه يخوف المسلمين باوليائهم. اولياء الشيطان فلا تخافوهم وخالفوني ان كنتم مؤمنين هذا محل الشاهد من الاية انما ذلكم الشيطان - 00:09:25

يخوف اولياءه يخوف المسلمين باوليائهم من الكفار هذا التهديد الذي حصل انما هو من الشيطان قال ما يسمونه الان الحرب النفسية ي يريدون ان يرهبوا المسلمين وان ولكن الله جل وعلا ثبت المسلمين - 00:09:50

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. توكلوا على الله عز وجل. وانه لن يضرهم احد الا باذن الله سبحانه وتعالى وخرجوا خرجوا للقاء المشركين لا ما تواروا في البلد وجلسوا في البلد بل خرجوا - 00:10:11

ايمانا بالله ورسوله على ما فيه من الجراح وما فيه من المصيبة لكن الايمان في قلوبهم فلا تخافوهم وخالفوني ان كنتم مؤمنين. فلما خافوا الله عز وجل توكلوا عليه ولم يؤثر فيهم تهديد - 00:10:35

المشركين ان الله سبحانه وتعالى القى الرعب في قلوب اولياء الشيطان من المشركين فلا تخافوهم وخالفوني منكم ثم مؤمنين. فدل هذه الاية على ان الخوف عبادة من انواع العبادة يجب اخلاصها لله عز وجل - 00:10:55

والعلماء ذكروا ان الخوف على قسمين خوف عبادة وخوف خوف طبيعي خوف عبادة وهو يسمونه خوف السر وهو ان يخاف الانسان او في العبادة على نوعين. النوع الاول ان يخاف الانسان - 00:11:20

الى الاصنام او من الاوثان او من الموتى والقبور ان تصيب كما يخاف المشركون من اواثنهم واصنامهم والقبوريون يخافون من الاموات ابونا على رزقهم وعلى اولادهم وعلى فالقبوريون الان في قلق عظيم لانهم يخافون من - 00:11:40

الاموات ان يصيّبهم باموالهم وبانفسهم وبابوالادهم وبازواقهم هذا خوف عبادة هذا شرك اكبر فاذا خاف الانسان من الجن او

الشياطين او خاف من الاموات او خاف من الاحجار والاشجار والاضرحة - [00:12:05](#)

ان تصيب هذا شرك اكبر يخرج من الملة الذين يخافون من هذه الاشياء مشركون الشرك الاعظم وهذا ما يسمى بخوف العبادة وخوف السر اذا خافوهم تقربوا اليهم الان يذبحون لهم وينذرون لهم - [00:12:25](#)

ويطوفون بقبورهم يتبركون باضحتهم كل هذا من الخوف. خوف من القبور يريدون ان يحلموا منه من اذاهم ويقولون لو ما تعلم هذا الشيء تصاب في نفسك وفي بدنك وفي مالك وفي اولادك - [00:12:48](#)

فيروجون على العوام والطعام وهذا الشيء فيخافون من هذه العبادات هذا خوف السر وخوف العبادة وكذلك اذا خاف الانسان من الناس فلم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر خوفا من الناس - [00:13:09](#)

هذا ايضا نوع من العبادة لكنه شرك اصغر هو يخاف الله عز وجل ولا يخاف من الاوثان ولا من الاصنام ولا من القبور ولكنه يخاف من الناس اذا دعا الى الله او امر بالمعروف - [00:13:33](#)

او نهى عن المنكر هذا نوع من من الشرك لكنه شرك اصغر الذي يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويترك الدعوة الى الله خوفا من الناس ومجاملة للناس داخل في هذا داخل في الشرك الاصغر - [00:13:54](#)

والنوع الثاني للخوف الطبيعي خوف طبيعي ان يخاف الانسان من السبع او من الثعبان او من العدو ان يقتله هذا ما يدخل في العبادة هذا خوف طبيعي ولا يدخل في العبادة - [00:14:13](#)

يأخذ الاحتياط والحذر الله جل وعلا ذكر عن عن موسى عليه السلام انه خرج منها اين النصر لما حصل منه قتل النفس خرج منها خائفا يتربقب هذا خوف طبيعي تخاف من السبع - [00:14:32](#)

وخل العدو المترصد لك على الطريق فتأخذ الحذر والاحتياط والسلاح هذا لا بأس هذا خوف طبيعي ولا يدخل للعبادة ومأمور ان تأخذ حذرك وانت تأخذ السلاح والوقاية من هذا الذي يضره - [00:14:58](#)

نعم وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية نعم. قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله - [00:15:19](#)

شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله عسى اولئك ان يكونوا من المهددين - [00:15:38](#)

لما نفى سبحانه عمارة المشركين للمساجد اثبته للمؤمنين اللي ما يعمر مساجد الله من امن بالله اثبته للمؤمنين بعد ان نفاه عن المشركين لان المشركين يشرون بالله ويدعون غير الله - [00:15:58](#)

ويصفون انواع العبادة لغير الله والمساجد بيوت الله لا يجوز ان يمارس فيها الشرك وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فيجب ان تطهر المساجد من الشرك ومن البدع - [00:16:20](#)

المحدثات والخرافات وليس من حق المشركين ان يقيموا فيها شركياتهم وخرافاتهم وبدعهم وللواجب ان تطهر فليسوا من اهل المساجد. المشركون ليسوا من اهل المساجد وانما اهل المساجد هم اهل الايمان - [00:16:44](#)

الذين يعمرونها بالتوحيد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر امرها بالطاعة والتوحيد لان عمارة المساجد على قسمين عمارة حسية بالبناء كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع - [00:17:05](#)

ويذكر فيها اسمه تعمير العمارة الحسية بما يليق من غير اسراف ومن غير قولوا انما تعمير العمارة اللائقة التي تكون المسلمين من البرد ومن الحر ومن المطر عمارة قوية لكنها لا تزخرف وتزوق ويصرف في بنائها - [00:17:25](#)

البناء البناء الحسية هذه لا تكفي. هذه انما هي وسيلة والعمارة الحقيقة الطاعة فالمساجد انما تبني لاجل الطاعة. وان تبني لاجل المباهاة والمفاخرة والاثار كما يقولون تبني للاثار والفن المعماري كما يقولون لا مساجد - [00:17:53](#)

انما تعمير لطاعة الله سبحانه وتعالى وبناؤها وسيلة وليس غاية وسيلة للعمارة المعنوية وهي طاعة الله جل وعلا فيها انما يعمر مساجد الله من امن بالله. اما المشرك انه لا يعمر مساجد الله - [00:18:22](#)

لا يوكل المشرك بما انه يقيم شركياته وبدعه وخراباته في في المساجد ويمنع منها ائمها يعمرها اهل الایمان انما يأمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر البعث والحساب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله. الشاهد في قوله ولم يخش - [00:18:40](#) الا الله فحصل الخشية فيه سبحانه وتعالى لان الخشية نوع من انواع العبادة لا يجوز ان يخشى مع الله احد كما انه لا يجوز ان يخاف مع الله احد فالخوف والخشية - [00:19:07](#)

نوعان من انواع العبادة ولم يخش الا الله هؤلاء هم الذين يعمرن المساجد يعمرن هذه الطاعة ولا تؤمر المساجد بالشرك والبدع والمحدثات والمعاصي السينات انما تعمر بالطاعة والشاهد من الاية قوله ولم يخش الا الله - [00:19:25](#) حيث حصل الخشية فيه سبحانه وتعالى لانها نوع من انواع العبادة لا تصلح الا له سبحانه وجاء في الحديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد يشهدونه بالایمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - [00:19:49](#) واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله لا وقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية ومن الناس من يقول امنا بالله. لكن اذا جاء فتنة واختبار لان الله لا يترك الناس بدون اختبار - [00:20:12](#) احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين قول امنا بالله يقولها المنافق ويقولها المؤمن صادق الایمان ما الذي يميز بينهم - [00:20:43](#)

اللي يميز بالمؤمن الصادق المنافق ما الذي يميز اللي يميز اللي يميز هو الاختبار اذا جاء الاختبار كفر بالله عز وجل - [00:21:04](#) وحاف من الناس ولم يخف من الله هذا يبين المنافقون هي اللي تبين المؤمنين من المنافقين حسد الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا - [00:21:30](#) فلا يعلمون الكاذبين هل تعلمون ما حصل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الكفار يوم احد خرج المسلمون ورجع المنافقون رجعوا بقيادة عبد الله بن عبيد تركوا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:54](#) ولما جاء غزوة الاحزاب ماذا حصل لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعده الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما جادهم الا ايمانا وتسليما. واما المنافقون واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعده الله ورسوله - [00:22:14](#) الا غرورا هو المواقف لما جاءت الهزيمة وجاء الامتحان في بين النفاق وهذا دائما وابدا في كل زمان اذا جاءت الشدائ والهزائم تكلم المنافقون واظهروا ما في انفسهم وثبت المؤمنون ولا يقولون الا - [00:22:37](#) الا الحق ولا يقولون الا ما فيه خير ولا يغير الامتحان مما في قلوبهم. بل يزيدهم قوة ويزيدهم ايمانا وثباتا هذه سنة الله جل وعلا في خلقه دائما وابدا انه عند الشدائ - [00:23:00](#)

يتميز المؤمن من المنافق فاذا اوذى في الله يعني من اجل الله اصابه اذى من الناس جعل فتنة الناس اي ما يناله من اذى الناس كعذاب الله سوى بين ما يصيبه من الناس وما يصيبه من الله عز وجل - [00:23:18](#) فينقلب على عقبيه اما المؤمن فانه يثبت على ايمانه ويصمد على عقidiته ويصبر على ما اصابه هذه مواقف اهل الایمان دائما وابدا عند الابتلاء والامتحان اما المنافق فانه يسوى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة - [00:23:40](#) جعل فتنة الناس كعذاب الله. ففر من اذى الناس الى عذاب الآخرة فيقول الذي استجار من الرمظان بالنار كالمستج من الرمضان للنار المستجير بامر عند كربته فالمستجير من الرمضاء بالنار - [00:24:03](#) هؤلاء هم فروا من عذاب الدنيا الذي يصيبهم على يد اعداء الله الى عذاب الله في الآخرة وعذاب الله اشد اما المؤمنون فهم بالعكس يفرون من عذاب الله الى عذاب الدنيا ويصبرون على عذاب الدنيا وعلى ما ينالهم - [00:24:28](#) يصبرون على هذا يفرون من عذاب الله الى عذاب الدنيا لان هو اخف واسهل فلا يكترون على ما يصيبهم ولا ما ينالهم من اذى الناس بل يصمدون ويواجهون ويدافعون فمن انتصر - [00:24:51](#) الدنيا هذه نعمة من الله ومن اصابه فهو في سبيل الله هو على خير سواء انفصل او لم ينتصر ان انتصر هذه نعمة عاجلة

وان لم ينتصر واصيب - 00:25:12

فانه يفوز برضاء الله وبالعاقبة الحميدа اما ذاك فهو خسر والعياذ بالله الذي جعل فتنة الناس كعذاب الله هذا خسر ومن الناس من يعبد الله على حرف ان اصابه خير يطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على عقبيه خسر الدنيا والآخرة - 00:25:30

ذلك هو الخسران المبين ولكن هذا يحتاج الى ايمان هذه الى ثبات ويحتاج الى تدبر للقرآن ودراسة دراسة سير الانبياء والمرسلين وما جرى عليهم دراسة لسير الصالحين والمؤمنين وما يجري عليهم وكيف تكون مواقفهم - 00:25:55

حتى يقفل بهم وحتى يقتنعوا ان هذا ما هو بشيء عليه هو فقط. هذا شيء جرى على من هو خير منه من الانبياء والمرسلين والمؤمنين الصحابة واتباع الرسل ما هو خاص بك هذا اللي جرى عليك - 00:26:23

من الكفار او من اعدائك ما هم خاص من اجل ايمانك وهم خاص بك هذا جرى على انباء الله. اما جرى على ابراهيم عليه الصلاة والسلام قليل الله القى في النار - 00:26:40

من اجل دينه ومن اجل عقيدته ودعوته جرى على خير الخلق عليهم الصلاة والسلام فانت تقتندي وتصبر تتسللى بما حصل لمن قبلك والشاهد من الاية اذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله يعني يخشى الناس - 00:26:55

اشد من خشيته لله عز وجل في ترك الايمان ويترك الدين يوافق الكفار فيما يريدون وما يطلبون علشان يسلم من من اذاهم اما المؤمن لا ما يساوم على دينه ابدا - 00:27:20

مهما اصابه لا يساوم على دينه بل هو يثبت ويعلم ان هذا ابتلاء وامتحان وانه جرى على خير خلق الله يثبت على دينه ولو قتل ولو حرق يثبت على هذا - 00:27:37

نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص - 00:27:54

ولا يرده كراهيته كاره نعم الايمان كما هو معلوم الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد. بالطاعة وينقص بالمعصية. يزيد وينقص النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ان من ضعف اليقين واليقين - 00:28:16

هو اعلى درجات الايمان ثم اليقين ثم عق ثم علم اليقين الايمان ثم علم اليقين ثم عين اليقين. الايمان يتفضل اعلاه عين اليقين فهو يتفضل يزيد - 00:28:41

حتى يصل الى عين اليقين وينقص حتى يصل الى اضعف الايمان وهذا الحديث يقول فيه صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين اي من ضعف الايمان ان ترضي الناس بسخط الله - 00:29:03

هذا محل الشاهد من الحبيب ان ترضي الناس بسخط الله يعني تقدم رضا الله عز وجل والواجب العكس انك ترضي الله بسخط الناس ان ترضي الله بسخط الناس - 00:29:19

اما العطس وهو ان ترضي الناس بسخط الله فهذا من ضعف اليقين. ومن قوة اليقين ان ترضي الله جل وعلا لسخط الناس اذا سخطوا عليه فاذا تعارض رضا الله ما رضى الناس فان الواجب ان تقدم رضا الله ولو سخط الناس - 00:29:38

اما المنافق فهذا العكس يتعارض رضا الله مع رضا الناس فانه يقدم رضا الله الناس على رضا الله سبحانه وتعالى ان ترضي الله ان ترضي الناس بسخط الله اذا تعارض يقدم - 00:29:58

رضا الناس ويترك ما يرضي الله سبحانه وتعالى وان وان تذمهم على رزق الله وان تحمدهم على ما لم يؤتكم الله. الله جل وعلا هو الذي يعطي ويعطي فاذا اعطيك شيئا فاحمده سبحانه ولا تحمد الناس - 00:30:18

لا تحمد الناس لان الرزق من الله جل وعلا لكن ان جرى على يد احد وتنسب فيه احد فانت تشكره من اجل تسببه فقط على انه سبب لا على ان الرزق منه وانما - 00:30:38

على ما بذل من السبب وساعدت واما الرزق فهو من الله فاصل الحمد لله عز وجل لكني تشكر المحسن على قدر احسانه كما قال صلى الله عليه وسلم من لا يذكر - 00:30:56

لا من لا يشكر الناس لا يشكر الله قال وقال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه وان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه - [00:31:11](#)

فالمحسن يشكر على قدر احسانه لكن الشكر الكامل والشكر التام لله عز وجل لان الفضل منه سبحانه وتعالى. اما الذي يشكر الناس على ان الفضل منهم والرزق منهم فهذا مشرك بالله عز وجل - [00:31:25](#)

ان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. اذا ما حصلت على مطلوبك لا تذم الناس الله ما كتب لك هذا الشيء لانه لو كتبه الله لك لحصل - [00:31:43](#)

الا تلوم الناس وتذم الناس تنقل هذا قدر الله سبحانه وتعالى ولا تدري لعلها حبسه ابسط هذا الشيء الذي انت تراه لعل حبسه عنك خير لك ما تدري - [00:31:58](#)

فانت ترطلي بقطاء الله وقدره هذا هذا سبيل اهل الايمان وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله ثم قال صلى الله عليه وسلم ان رزق الله لا يجره حرص حريص - [00:32:17](#)

ولا يرده كراهية كاره كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عباس واعلم ان الناس لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:32:33](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك فانت تعتقد ان القضاء والقدر بيد الله وان الامور كلها بيد الله وان المنع والاعطاء بيد الله - [00:32:48](#)

فتعمل قلبك بالله عز وجل دائمًا وابدا وهذا هو الرغبة الى الله عز وجل الى الله وترجوه ولا تعلق قلبك الناس فان احسن اليك مدحthem وان شاء يعني انفصل لك مطلوبك مدحthem مع انه ما هو منهم من الله - [00:33:03](#)

وان لم يحصل لك مطلوبك تذمهم مع انهم ما هم اللي مانعine الذي منعه هو الله جل وعلا الانسان يعتدل في اموره يلا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:23](#)

من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك ان معاوية رضي - [00:33:42](#)

الله عنه كتب اليها يطلب منها النصيحة. يطلب منها النصيحة. فكتبت له هذا الحديث اذ كتبت له هذا الحديث قالت وعليكم السلام ورحمة الله ثم قال ثم روت الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الناس - [00:34:01](#)

من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن ثم رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ما احسن هذه النصيحة لولاة الامور - [00:34:26](#)

ولكل مسلم انه يسير على هذا المنهج الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمتين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم فصل الخطاب رسم المنهج الذي يسير عليه يشير عليه الولاة والرعاة - [00:34:41](#)

يجرون عليه وينجحون في حياتهم وفي هذه دنياهم وآخرتهم من التمس رضا الله بسخط الناس ولو سخط عليك الناس انت ترضي الله عز وجل ولو سخط عليك الناس. لكن اعلم انهم وان سخطوا عليك فساقرظون في المستقبل - [00:35:01](#)

اذا خفت الله عز وجل ولم تخفه والتمست رضا الله ولو سخطوا عليك فانهم في في العاقبة والمستقبل ساقرظون عنك وهذا شيء مجريب شيء مجريب ومن التمس رضا الناس بسخط الله يرظي الناس - [00:35:23](#)

ولو كان يعصي الله عز وجل يترك ما امر الله به او يفعل ما نهى الله عنه من اجل ان يرضي الناس يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اجل ارضاء الناس - [00:35:46](#)

يترك الدعوة الى الله من اجل ارضاء الناس ما يقولون والله هذا متشدد هذا متسرع هذا متجر هذا ما يحسن الكلام هذا الى اخره. ما يهمه هذا هذا ما يهمه الكلام هذا - [00:35:59](#)

هو ما هو بيدور رضا الناس ويدور رضا الله سبحانه وتعالى يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم والناس سواء غضوا او سخطوا

لا يهمنا الذي يهمك هو الله سبحانه وتعالى - 00:36:16

المهم هو رضا الله او سخط الله عز وجل. هذا هو المهم اجعل نصب عينيك رضا الله وسخط الله. فافعل ما يرضي الله وتجنب ما يسخط الله جل وعلا والناس يرظون عنك ولو في المستقبل - 00:36:34

واذا كان لك طريق واضح ومنهج سليم مثل هذا الناس لا يعترضون عليك ابدا فهي ترضون عليه لانك تسير على منهج سليم. وان قدر ان احد يعترض عليك لهون او - 00:36:50

آآ نفاق او لشرط فيه هذا لا عبرة به لكن عقلاء الناس واهل الرأي ما ينطمون عليك هذا الشيء الا اذا صرت مذبذبا الناس ينتقدونك اذا صرت مذبذب الناس ينتقدونك لان مالك طريق بين - 00:37:05

او انك ارظيهم هم يسكتون لا ارضيتم لكن ينتقصونك اذا وافقتم على هو اهم رظيوا في الظاهر لكنهم ينتقصونك ويسخرون منك في الباطل اتحسب انهم راضين عنك بل هم تنتقصونك - 00:37:26

يقولون هذا ما له مبدأ ولا له طريق يمشي عليه هذا امعة هذا الى اخره فانت اجعل منهجك هذا الحديث الذي روتة ام المؤمنين من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس شف ارضي عنه الناس - 00:37:45

ومن ومن التمس رضا رضا الناس بسخط الله عليه. واسخط عليه الناس. لان قلوب العباد بيد الله سبحانه وتعالى. فاذا ارضيتك الله ارضي عنك الناس واذا اسخطتك الله اسخط عليك الناس - 00:38:07

لان قلوب العباد بيد الله سبحانه وتعالى ولهذا قال في الآية التي سمعتهم فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين فهذا هو عالمة الایمان ان الانسان يخاف الله ولا يخاف في الله لومة لائم. هذى عالمة الایمان. وعالمة النفاق - 00:38:25

ان الانسان يخاف الناس ويقدم رظاهم على رضا الله سبحانه وتعالى فهذا الباب باب عظيم فيه اخلاص الخوف من الله واخلاص الخشية من الله سبحانه وتعالى والتماس رضا الله وعدم التماس رضا الناس بسخط الله عز وجل - 00:38:45

نعم قوله باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين قال العالمة ابن القيم رحمة الله ومن كيد عدو الله انه يخوف المؤمنين جنده واولياءه - 00:39:08

لان لا يجاهدوهم ولا يأمرهم بمعرفة ولا ينهوهم عن منكر نعم وهذا موجود في كل وقت ان شياطين الناس والجن يعظمون الكفار ويهونون من شأن المسلمين ويقولون لهم لولا عندهم صواريخ وعندهم آآ دبابات وعندهم اسلحة وعندهم - 00:39:32

فيخوضون المسلمين هذا نهج المنافقين شياطين الناس والجن فيخوضون المسلمين من الكفار ويعظمون الكفار ويقولون اسكتوا عن عنهم لا تقولون شي يهجمون عليكم ولا يقطعون عنكم المدد ولا يحدث منهم ظرر عليكم - 00:39:56

هذا هذه طريقة دعاء الظلال في كل زمان وفي كل مكان يعظمون من شأن الكفار ويخللون يخذلون المسلمين ويهونون من شأن المسلمين يقولون لا تأمنون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر لثلا ينتقدكم الكفار - 00:40:21

خلوكم منفتحين خلوكم منفتحين ويسمحوا للاراء الرأي الآخر اسماحوا له قال والناس يتكلمون في العقائد ويتكلمون في امور الایمان وخلوها لا تصادرن الاراء ولا تصادرن الحريات يعني هذا لا خلاص خلوا الناس فوضى - 00:40:45

ولا تصرحون بالعقيدة الصحيحة ولا تنكرن على المشركين ولا تنكرن على اهل الزبغ واهل الضلال هذا شيء موجود الان اي موجود الان فيه دعاء يدعوني الى هذا عن التقارب بين اليهود والنصارى والمسلمين - 00:41:08

يدعو الى التقارب بين المذاهب الالحادية مع الاسلام ويقولون كل له رأيه عليكم بالتعايشه السلمي وكلمات من هذا الماء يعني يعطى الجهاد ويعطى الامر بالمعروف عطل النهي عن المنكر عن المنكر يدعوني لها عمل التقارب بين اليهود والنصارى والمسلمين ويدعون الى التقارب بين المذاهب الالحادية مع

الاسلام ويقولون كل له رأيه عليكم بالتعايشه السلمي وكلمات من هذا المعنى يعني يعطى الجهاد ويعطى الامر بالمعروف عطل النهي عن المنكر يعطى الدعوة الى الله عز وجل يعطى البيان بيان - 00:41:48

عن الحق وبيان الباطل كل هذا يعطى هذا منهج هؤلاء. نعم. قال العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى ومن كيد عدو الله انه يخوف

المؤمنين جنده و أولياءه لان لا يجاهدوهم ولا يأمرهم بمعرفة ولا ينهوهم عن منكر - 00:42:20

اي نعم و اخبر تعالى ان هذا من كيد الشيطان و تخويفه و نهانا نحن اذا دعونا الى الله و امرنا بالمعرفة و نهينا عن المنكر نريد الخير للبشرية نحن لا نريد بهم شرا انما نريد لهم الخير و نخرجهم من الظلمات الى النور - 00:42:40

كتم خير امة اخرجت للناس تأمرهم بالمعرفة و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله. فنحن نريد الخير للبشرية هذا الذي نريده نعم و اخبر تعالى ان هذا من كيد الشيطان و تخويفه و نهانا ان نخافهم. نعم. قال - 00:43:02

والمعنى عند جميع المفسرين يخوفهم باولياءه. ان الشيطان يخوفهم باولياءه. فيه معنى اخر للاية لكن ما هو بالمشهور يخوف اولياءه يعني يخوف الذين ينقادون له. يقع في قلوبهم الرعب ولكن المعنى الصحيح والذي عليه جمهور المفسرين انه يخوف المؤمنين - 00:43:24

ما هو يخوف اولياءه هو و انما يخوف المؤمنين الذين هم اعداء نعم والمعنى عند جميع المفسرين يخوفهم باولياءه قال قتادة

يعظمهم في صدوركم نعم. فكلما قوي ايمان العبد زال من قلبه خوف اولياء الشيطان - 00:43:46

وكلما ضعف الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا نعم فكلما قوي ايمان العبد زال من قلبه خوف اولياء الشيطان - 00:44:09

وكلما ظعف ايمانه قوي خوفه منهم. نعم. فدللت هذه الاية على ان اخلاص الخوف من كمال شروط الایمان. نعم و سبب نزول هذه الاية مذكور في التفاسير والسير. كما وضحنا لكم انه سببه في غزوة احد - 00:44:27

نعم قوله و قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر و اقام الصلاة و اتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية اخبر تعالى ان مساجد الله لا يعمرها الا اهل الایمان - 00:44:48

من اجل التشريف ل بهذه المساجد. نعم. اخبر تعالى ان مساجد الله لا يعمرها الا اهل الایمان بالله واليوم الاخر الذين امنوا بقلوبهم و عملوا بجوارهم و اخلصوا له الخشية دون من سواه. هم - 00:45:11

فلا تكون المساجد فلا تكون المساجد عامة الا بالایمان المساجد لا تكون عامة الا بالایمان ولو كانت مبنية بالزخرف والقوة ما دام ما فيها ايمان ولا صلاة ولا ذكر لله عز وجل - 00:45:31

فانها لا تكون عامة ولو كانت قائمة بالطين هو المسلح انما تأمر بذلك الله عز وجل هذه العمارة الحقيقة عماره الطين هذه وسيلة وليس غاية نعم فلا تكون المساجد عامة الا بالایمان. نعم. الذي معظمه التوحيد مع العمل الصالح الخالص من شوائب الشرك والبدع - 00:45:49

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان من من الحجارة و اعمدته من من النخل من جذوع النخل و سقفه من الجريد و مع هذا صار اعظم مسجد في الدنيا بعد المسجد الحرام - 00:46:16

لماذا؟ لانه عامر بالایمان بالله عز وجل و العلم النافع و العمل الصالح و ان كانت عمارته بالجريدة و جذوع النخل حتى ان المطر اذا نزل ينزل على داخل المسجد حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:34

على اثر الماء والطين في جبهته عليه الصلاة والسلام او عمارة المساجد ما هي في الزخرفة وقوه البناء بدون ذكر الله و بدون التوحيد و بدون اقامة الصلاة فيها. نعم الا بالایمان الذي معظمه التوحيد مع العمل الصالح الخالص من من شوائب الشرك والبدع وذلك كله داخل في مسمى الایمان - 00:46:55

المطلق عند اهل السنة والجماعة. نعم. قوله ولم يخش الا الله قال ابن عطية يريده خشية التعظيم والعبادة والطاعة. عبدالحق بن عطية كتابه التفسير المشهور طبع الان والحمد لله وهو كتاب عظيم و حافل بتفسير القرآن الكريم. نعم - 00:47:23

قال ابن عطية يريده خشية التعظيم والعبادة والطاعة. نعم. ولا محالة ان الانسان يخشى المحاذير الدنيوية وينبغى ان يخشى في ذلك كله قضاء الله و تصريفه. نعم قلت لان النفع والضر - 00:47:46

انما يكون بمشيئة وارادته. نعم. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وقال ابن القيم رحمه الله والخوف عبودية القلب فلا يصلاح الا لله

كالذل والمحبة والتوكل والرجاء وغيرها من عبودية القلب. نعم - 00:48:04

قوله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس يقول ان اولئك هم المهددون وكل عسى في القرآن فهي واجبة كل عسى من الله فهي واجبة. اذا قال عسى الله ان يجعل بينكم وبين كل ما جاءت عسى - 00:48:26

مع مع ذكر الله سبحانه وتعالى فانها تكون للوجوب. نعم قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اذى في الله جعل فتنة الناس 00:48:49 كعذاب الله قال ابن القيم الناس اذا ارسل اليهم الرسل بين امرین -

اما ان يقول احدهم امنا واما ان لا يقول ذلك بل يستمر على السينيات والكفر فمن قال امنا امتحنه ربه وابتلاه والفتنة الابتلاء والاختبار ومن لم يقل امنا فلا يحسب انه يعجز الله ويقوته ويسبقه. نعم. فلا بد من حصول الالم لكل نفس امنة - 00:49:08

او رغبت عن الايمان لكن المؤمن يحصل له الالم في الدنيا ابتداء ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة والمعرض عن الايمان تحصل له اللذة ابتداء ثم يصير له الالم الدائم - 00:49:35

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم نعم يأكلوا ويتمتعوا ويلهיהם الامل فسوف يعلمون نعم ما داموا على الكفر فلا تعجب اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا فتزهق انفسهم وهم كافرون - 00:49:53

ليس العبرة بالغنى والثروة والتقدم الصناعي العبرة بالايمان. اذا كانت هذه الامور معها ايمان فهي نعمة من الله عز وجل اما اذا لم يكن معها ايمان فهي استدراج من الله عز وجل وستنقلب نارا فتاجج عما قريب - 00:50:19

نعم والانسان لا بد ان يعيش مع الناس. نعم. والناس لهم تصورات وايرادات. نعم. فيطلبون فمنه ان يواافقهم وان لم يواافقهم اذوه وعذبوه ما في شك وان وافقهم حصل له العذاب تارة منهم وتارة من غيرهم - 00:50:39

الى ان قال الحزم كل الحزم بالأخذ بما قالت ام المؤمنين لمعاوية من ارضى الله من سخط الناس كفاح الله معونة الناس. ومن ارضى الناس سخط الله لم يغنو عنه من الله شيئا - 00:51:01

فمن هداه الله والهمه لرشده ووقاوه رشده ووقاوه شر نفسه امتنع من الموافقة على فعل المحرم وصبر على عداوتهم ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة كما كانت للرسل واتباعهم - 00:51:20

ثم اخبر تعالى عن حال الداخل في الايمان بلا بصيرة وانه اذا اولى في الله جعل فتنة الناس له وهي اذاهم ونيلهم اياهم بالمكره وهو الالم الذي لا بد ان يناله - 00:51:41

واتباعهم من خالفهم جعل ذلك في فراره منه وتركه السبب الذي يناله به كعذاب الله الذي فر منه المؤمنون بالايمان فالمؤمنون لكمال بصيرتهم فروا من الم عذاب الله الى الايمان. وتحملوا ما فيه من الالم الزائل المفارق المفارق - 00:51:57

عن قريب وهذا من ضعف بصيرته فر من الم اعداء الرسل الى موافقتهم ومتابعهم ففر من الم عذابهم الى الم عذاب الله فجعل الم فتنة الناس في الفرار منه بمنزلة عذاب الله - 00:52:21

وغيث كل الغبن اذ استجبار من الرمضاء بالنار وفر من الم ساعة الى الم الابد واذا نصر الله جنده واولياءه قال اني كنت معكم ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معهم - 00:52:41

او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين فاذا صار المسلمين في رخاء وفي اه نعمة دخل معهم وقال انا انا منكم واحد منكم واذا اصاب المسلمين شدة تخل عنهم هذه طريقة المنافق. نعم - 00:53:00

واذا اثر الله جنده واولياءه قال اني معكم والله عليم بمن طوى عليه صدره من النفاق انتهى. قوله عن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس سخط الله - 00:53:21

وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهيته نعم هذا الحديث رواه ابو نعيم في الحلية - 00:53:38

والبيهقي واعله بمحمد ابن مروان السدي فقال ضعيف وتمام هذا الحديث؟ نعم الحديث ضعيف. لأن في سنته لأن في سنته راوين ضعيفين ولكن معناه صحيح الاية التي قبله تؤيده الاية التي قبله تؤيده والشيخ رحمة الله عادته انه يذكر الحديث الضعيف -

اذا شهد له دليل صحيح فيسوقه في الباب بعد ان يسوق الدليل الصحيح للاعتراض لا للاعتراض عليه وانما للاعتراض فقط. نعم وتمام
 هذا الحديث وانه بحكمته جعل الروح والفرح بالرضا واليقين. نعم. وجعل لهم والحزن في الشك والسخط. نعم - 00:54:21
 قوله ان من ضعف اليقين الضعف يضم ويحرك ايه يعني ضعف وضعف. نعم يضم ويحرك ضد القوة قال ابن مسعود اليقين الایمان
 كله والصبر نصف الایمان قوله ان ترضي الناس سخط الله. اي ان تؤثر رضاهم على ما يرضي الله - 00:54:50
 وذلك اذا لم يقم بقلبه اذا لم يكن بقلبه من اعظام الله واجلاله وهبته ما يمنعه من ايثار رضا دخلوا بما يجلب له سخط خالقه وربه
 ومليكه الذي يتصرف في القلوب - 00:55:19

وبهذا الاعتبار يدخل في نوع من الشرك لانه اثر رضا المخلوق على رضا الله وتقرب اليه بما يسخط الله ولا يسلم من هذا الا من سلمه
 الله تعالى وهذا يدخل بالتوحيد - 00:55:37

هذا يدخل بالتوحيد. نعم قوله وان تحمدهم على رزق الله اي على ما وصل اليك من ايديهم بان تضييفه اليهم وتحمدهم عليه والله
 تعالى هو الذي كتبه لك وسيره لك - 00:55:54

فاما اراد امراً يقيظ له اسباباً ولا ينافي هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله لكون الله ساقه على ايديهم. فتدعوا لهم او تكافئهم
 لحديث من صنع اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه - 00:56:12
 يعني فليس المعنى انك تجحد معروف المحسن انما تشكره على قدر احسانه لكن لا تنسى الله عز وجل وانه هو الذي قدر لك هذا
 وخلقه لك وساقه لك نعم. قوله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله - 00:56:37

لانه لم يقدر لك ما طلبته على ايديهم. فلو قدر لك ساقه القدر اليك فمن علم ان الله وحده هو المتفرد بالعطاء والمنع بمشيئة وارادته
 وانه الذي يرزق العبد بسبب وبلا سبب ومن حيث لا يحتسب - 00:56:54
 لم يسأل لم يسأل حاجته الا من الله لم يسأل حاجته الا من الله وحده ولعل ما منع من ذلك يكون خيراً له ويحسن الظن بالله سبحانه
 ولا يرغب الا اليه ولا يخاف الا من ذنبه - 00:57:14

وقد قرر هذا المعنى في الحديث بقوله ان رزق الله لا يزوره حرص حريص ولا تردد كراهية كاره وقال شيخ الاسلام اليقين يتضمن
 قيام بامر الله تعالى. وما وعد الله به اهل طاعته - 00:57:32

ويتضمن اليقين بقدر الله وخلقه وتدبيره فاما ارضيتم بسخط الله ولم تكن موقناً لا بوعده ولا برزقه فانه انما يحمل الانسان على
 ذلك اما ميل الى ما في ايديهم فيترك القيام فيهم بامر الله لما يرجوه منهم - 00:57:49

ضعف تصديقه بما وعد الله اهل طاعته من النصر والتأييد والثواب في الدنيا والآخرة فانك اذا فانك اذا ارضي الله نصرك ورزقك
 وكفاك مؤنthem وارضاً لهم بما يسخطه انما يكون خوفاً منهم ورجاء لهم. وذلك من ضعف اليقين - 00:58:10

اما اذا لم يقدر لك ما تظن. واما اذا لم يقدر لك ما تظن انهم يفعلونه معك. فالامر في ذلك الى الله لا لهم فانه ما شاء كان وما لم يشا
 لم يكن - 00:58:34

فاما ذممتهم على ما لم يقدر لك كان ذلك من ضعف يقينك فلا تخفهم ولا ترجمهم ولا تذمهم من جهة نفسك وهو واك ولكن من حمده الله
 ورسوله منهم فهو المحمود. ومن ذمه الله ورسوله منهم فهو المذموم - 00:58:50

ودل الحديث على ان الایمان يزيد وينقص وain الاعمال اليقين؟ فدل على ان الایمان يكون ضعيفاً نعم ومفهومه ان الایمان يكون
 قوياً. نعم نعم. ودل الحديث على ان الایمان يزيد وينقص وain الاعمال من مسمى الایمان. نعم وain الاعمال داخلة - 00:59:10

في مسمى الایمان وليس شرطاً للايمان كما تقوله المرجع وانما هي داخلة في حقيقة الایمان وان ايماناً بدون عمل ليس ايماناً ولا
 يصح ان يسمى ايماناً. نعم قوله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:59:37

من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط
 عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه قوله من التمس اي طلب - 00:59:59

قال شيخ الاسلام وكتبت عائشة الى معاوية ويروى انها رفعته من الله يعني الى الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنو عنه من الله شيئا - 01:00:17

هذا لفظ مرفوع ولفظ الموقوف من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن ارضى الناس بسخط الله عاد حامده منه الناس اذا ما نعم وهذا من اعظم الفقه في الدين. فان من ارضى الله بسخطهم كان قد اتقاه. وكان عبده الصالح. والله يتولى الصالحين - 01:00:37

والله كاف عبده ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والله يكفيه مؤنة الناس بلا ريب. ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنو عنهم من الله شيئا - 01:01:02

كالظالم الذي يغض على يديه واما كونه حامده ينقلب ذاما فهذا يقع كثيرا. ويحصل في العاقبة فان العاقبة للتقوى لا تحصل ابتداء عند اهوائهم انتهى نعم يقول فضيلة الشيخ - 01:01:17

وفقكم الله من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حباء من الناس هل يدخل في الوعيد المقتضي لوقوعه في الشرك الاصغر؟ ويستوي مع الخائف لا اذا تركه حباء من الناس دخل في في الذنب - 01:01:38

اما اذا تركه لانه لا يقدر عليه هذا معذور اما اذا تركه وهو يقدر عليه لكن تركه حباء او مجاملة فانه يدخل في الذنب ويكون شركا اصغر. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل هناك فرق بين الخوف والخشية - 01:01:57

لا لا يظهر لي ان هناك فرقا بينهما. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله حديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان. ما مدى صحته حسن كما قال الترمذى حديث حسن - 01:02:19

ذكره ابن كثير في اول تفسيره وقال انه حديث حسن نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله ان من حمد الناس على ما رزقه الله وشكرهم على رزق الله فهو مشرك - 01:02:37

يعني اذا اقتصر على شكر الناس ولم يشكر الله هذا هو الشرك - 01:02:55

نعم ولكن اشكال علي قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين. فهل يكون مشرك ويقينه ضعيف؟ اي نعم. يكون من الشرك الاصغر مشرك يكون من الشرك الاصغر عنده ايمان لكنه ضعيف - 01:03:12

نعم والشرك الاصغر لا ينافي الايمان. بل ينافي الايمان هو الشرك الاصغر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل نقول ان زخرفة المساجد وتلوين البويات ووضع القبب والمحاريب تعد من البدع وزخرفتها - 01:03:29

الذى تفصيله المحاريب لابد منها لانه لو لم توضع محاريب في المساجد ما تبينت جهة القبلة انت لو دخلت مسجد وليس فيه محراب؟ اتدرى وين القبلة المحراب على معانى القبلة - 01:03:48

والمحاريب موجودة في في عصور المسلمين المختلفة ويستدلون على القبلة بالمحاريب ليس هذا لكن المذموم المبالغة في النقوش والبالغة في تزيين المحاريب والعمل الديكورات لها هذا هو الذي لا يجوز اما عمل محراب بدون - 01:04:04

زخرفة وبدون مبالغة فهذا شيء لابد منه واما تزويق المساجد بالاصباغ والكتابات فهذا هذا منهي عنه لانه هذا من علامات الساعة في اخر الزمان تزخرف المساجد قال من باب الزم لان المساجد ما هي للعبادة المساجد للعبادة - 01:04:30

فتعم بقدر ما يقدر الحاجة تعم بقدر الحاجة يقوى بناؤها لاجل ان يبقى ويستمر ولكن ما تزخرف ولا تتشق ولا لان هذا يلهي المسلمين ولا يكتب فيها كتابات لان هذا يشغل المسلمين ويقول - 01:04:56

بيوت عبادة وبيوت خشية وخشوع. فاذا دخلها الانسان منقوشة ومزخرفة وفيها ديكورات يشتغل بالنظر فيها وهو يصلی وانشغل عن الصلاة فيكون هذا وسيلة الى عدم الخشوع واما القباب فلا مانع منها لان هذا فن معماري جعل قبة في المسجد او قبتين حسب الحاجة هذا فن معماري ما في بأس - 01:05:15

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندما ارى رجلا على معصية او على منكر واريد ان انصحه يأتيني استحياء وانا منكر لهذا المنكر

بقلبي فهل يدخل هذا ايضا في الشرك الاصغر؟ نعم - 01:05:43

اذا كنت تقدر على الانكار وتركته حباء او او مجاملة هذا يدخل في الشرك الاصغر. نعم لانك خسرت المخلوق ولم تخف من الخالق نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان تقوم عمالة كافرة؟ ببناء المسجد او لابد ان تكون العمالة كلها مسلمة - 01:06:00

لا بأس بذلك ان ان وجد عمالة مسلمة فهي اولى واذا لم يوجد عمالة مسلمة فلا مانع منه انهم يستغلون في البناء يدخلون للحاجة الى المسجد الحرام المسجد الحرام لا يجوز ان يقربه المشركون - 01:06:25

انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا. فلا يدخلون حدود الحرام هذا خاص بالمسجد الحرام والمشاعر واما بقية المساجد فلا مانع انه يدخلها الكفار لحاجة للإصلاح كهرباء او تركيب آآ - 01:06:45

آآ اليات او مراوح او مكيفات في معنى او لعمارتها كان المشركون والكافار يدخلون مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يدخلون على الرسول ويسألونه يدعوهم الى الله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قريب يرقد بالمستشفى وفيه مرض الدرن - 01:07:06

وحيث ذكر الاطباء ان هذا المرض معد فاني لم ازره منذ اسبوعين خوفا من العدوى. فهل في خوفه هذا شيء؟ لا هذا من فعل الاسباب والوقاية لا بأس اذا ثبت انه يعدي وقرر الاطباء انه يعدي - 01:07:31

اتجنبه من باب الوقاية والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القدوم على بلد فيها الطاعون نهى عن القدوم اليها ونهى من كان فيها انه يخرج فلا من باب الوقاية - 01:07:48

نعم وبامكانك ان تطمئن عليه وتسأل عن حاله وتطمئنه بالتلفون نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض طلبة العلم من لديه بعض المخالفات مخالفات في منهج الدعوة الى الله. الا ان لديهم علما كثيرا - 01:08:03

فهل نأخذ العلم على ايديهم ونقرأ كتبهم؟ ام يكتفى باهل المنهج السلفي الصحيح ان كان عندهم بدع ومخالفات آآ لا تأخذ العلم عنهم لأن العلم لا يؤخذ عن مبتدع لأن لا تتأثر بهم اما ان كان مسألة مخالفة - 01:08:25

في شيء لا يصل الى البدعة وانما مخالفة في طريقة او مخالفة في رأي ولا يصل الى البدعة هذا لا يمنع او مخالفة في مسألة فقهية مخالفة في مسألة فقهية اجتهاادية هذا لا يمنع منه - 01:08:45

الخلاف في مسائل الفقه موجود وكان المسلمون يتعلمون على العلماء وان كان بينهم اختلاف ما في مانع اما اذا وصل الامر الى حد البدعة فلا المبتدع لا يجالس - 01:09:07

ولا يؤخذ العلم عنه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في الاونة الاخيرة وجد اناس يتبرعون ببناء المساجد. علما بان اموالهم فيها شبهة فهل تقبل تبرعات تهم وتبني بها هذه المساجد - 01:09:23

اذا ثبت ان اموالهم من حرام اذا ثبت يقينا مئة بالمئة انه من حرام لا يجوز اما اذا كان المسوأة ما ثبت انه حرام فالاصل اباحة الحمد لله. لكن اذا تجنب هذا من باب تجنب المشتبه - 01:09:39

والورع فحسن لكن الممنع لا ما نمنع الا اذا كان المال حراما يقينا فلا يجوز بناء المسجد منه نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله انتشر في هذا الوقت بين فتيات المسلمين نزع الحجاب في الاسواق والسيارات والمنتزهات - 01:09:56

وكشف الوجه وهذا لم يكن موجودا عندنا من وقت قريب. فما هو واجب المسلم وطالب العلم وولي امر المرأة واجب الوعظ والتنكيل والبيان في الخطب والمحاضرات والدروس وايضا يجب على اهل الحسبة الذين يتجلون في الاسواق انهم يلاحظون هذه الامور يعالجون بما يناسب - 01:10:14

لا يجوز السكوت على هذا. لا من اهل العلم ولا من الذين يسند اليهم امر الحسبة. كل يقوم بما يستطيع. العلماء ما يبيتون رجال الحسبة ايضا يقومون بما يجب عليهم من معالجة هذه الامور - 01:10:44

ولا تترك وهو يتสาهل في شأنها. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لي صديق جلب حيوانا محنطا يريد بيعه. فقلت ان ذلك لا يجوز فلا يجوز بيعه ولا شراؤه ولا اقتناوؤه. لانني قد قرأت ذلك في - 01:11:04

البحوث العلمية وانه يجب اتلافه كما فعل الصحابة بالخمور. فهل قولي هذا صحيح موافق للشرع؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم

عن بيع الميّة والخمر والاصنام لا يجوز بيع الميّة لأن الميّة حرام وتنمّها حرام لأن الله اذا حرم شيئاً حرم - [01:11:24](#) -
لا يجوز بيع البيت المحنطة لي ميّة لا يجوز بيعها. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه - [01:11:44](#) -